

صباح العرب

إبراهيم الجبين

متلازمة شامبليون

تابعت باهتمام أدق التفاصيل في قضية تمثال الأثري الشهير جان فرانسوا شامبليون على مدخل الكوليدج دو فرانس، والذي يصوره وهو يدعس بقدمه فوق رأس فرعون مصري يشبه أختاتون، تعبيراً عن انتصار شامبليون على رموز اللغة الهيروغليفية وفك شيفراتها ونجاحه في ترجمتها. ورغم احتجاجات كثير من المثقفين المصريين، على وضعية التمثال المهينة للحضارة المصرية، إلا أن شيئاً لم يتغير. حتى أن السفير الفرنسي في القاهرة ستيفان روماتيه أكد العام الماضي 2019 أن ذلك التمثال لن يُزال من موقعه، فلا تتعبوا أنفسكم. وقبل هذه القصة بسنوات طويلة كنا، مجموعة من المهتمين العرب سورين وعراقيين ومصريين ولبنانيين، قد نظمنا حملة توقيعات لإعادة الاعتبار لشخصية من زمن شامبليون والحملة الفرنسية تعرضت وما زالت تتعرض للإهانة ذاتها التي يعاني منها أختاتون تحت قدم المستشرق الفرنسي سليمان الشهاب الكردي ابن عفرين، والذي ارتحل إلى مصر للدراسة قبل أن يقرر اغتيال الجنرال كليبر نائب نابليون على مصر. وهذا كان فائق الفرنسيون القبض عليه وأعدموه بالخازوق المصقول وفقاً لمعايير الثورة الفرنسية التي حرّرت الإنسان، ومنذ تلك اللحظة وهم يحتفلون بجمجمته في المتحف مع الإشارة إلى أنه "الجرم" سليمان الحلبي.

طالبنا بإعادة رفات ذاك الذي يسمونه مجرماً إلى بلاده، أو على الأقل شطب تلك العبارة من تحت جمجمته في المتحف، فهو في نظرا مناضل دافع عن بلاده أمام الاحتلال، وليس لهما أو قاتلاً. الأمر ذاته مع الكليل الذهبي لصالح الدين الأيوبي الذي سرقة لورنس العرب من ضريحه الذي زاره بوتس في أيام بدمشق منذ مئة عام، وما زال يترقب في المتاحف البريطانية حتى اليوم. لم تنفع حلاتنا، ولم يكثر بنا أحد. وبعد هذه المحاولات وقبلها، لا شك أن كثيرين فكروا بفعل شيء يعيد للرموز الشعبية مكانتها، ولكن تلك المحاولات ستفشل بالتأكيد، ما لم تترافق مع ذهنية تضمن نجاحها، مثل استخدام القانون ورفع الدعاوى بدل التوسلات والبيانات.

ولعل بلادنا لا تجد شعوبها ضيراً في الصمت على استباحة بشرها وحجرها ونهب خيراتها عشرات السنين، لن يصق أحد مطالبتها بإزالة تمثال أو استعادة جمجمة أو إكليل. فما هذا الترف الذي نبديه ونحن نضمنت على ما هو أكبر؟ وما دام الإنسان لا يعيننا، وهو حي يتفتن، فلماذا ندعي الاهتمام بقاياها ومقتنياتها ورموزها وهو ميت؟ من سيقبض مثل هذا الكلام وغيره مما يشبهه، ولعلها متلازمة جديدة يمكن أن نسميها "متلازمة شامبليون" في الهوان الذاتي.

كويكب عملاق يقترب من الأرض

واشنطن - رصدت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) كويكبا عملاقا يتجه نحو الأرض، مشيرة إلى أنه سيحقق اقتراباً ملموساً اليوم الجمعة.

ووصفت ناسا الكويكب "يو أو 2019" بأنه "جسم قريب من الأرض".

ويحسب صحيفة ذا صن البريطانية، فإن طول الكويكب يبلغ نحو 550 متراً، ويتحرك بسرعة تزيد عن 21 ألف ميل في الساعة. ومن المتوقع أن يتجاوز الأرض في حدود الساعة 23:50 بتوقيت غرينيتش.

ويتتبع العلماء عشرات الآلاف من الأجسام القريبة من الأرض، لضمان عدم تصادمها مع كوكبنا، حيث أن تغييرها واحداً صغيراً في مساراتها يمكن أن يؤدي إلى كارثة على الأرض.

وتعتقد ناسا أن صخرة الفضاء ستتم قرب الأرض على مسافة آمنة نسبياً تبلغ 2.8 مليون ميل. وترى أن أي جسم يمر على مسافة 120 مليون ميل من الأرض، يعتبر قريباً منها.

الكتاب خير صديق للمحتجين في البصرة



المطالعة تعاضد الصوت

وتحتاج المظاهرات الحاشدة العراق منذ الأول من شهر أكتوبر الماضي. ويطالب المحتجون، ومعظمهم من الشباب، بإصلاح نظام سياسي يرون أن الفساد يخر عظامه وأنه يبقى معظم الشعب في فقر وخصاصة. وقد قتل أكثر من 450 شخصاً منذ اندلاع هذه الاحتجاجات.

وقال الشاب مصطفى، أحد الذين يديرون المكتبة البغدادية، إن المكتبة الصغيرة التي تضم روايات أميركية مترجمة، مروراً بمقالات سياسية، ووصولاً إلى اللاهوت "هي ثقافة"، معتبراً ذلك "دليلاً على أننا نملك الوعي الكافي، وأنها نفهم ما يحدث من حولنا، وأنها تحاول النجاح في ما تفعله".

في المكان. وتنتشر الثقافة في كل زاوية. وقد وصلت إلى طوابق المطعم التركي، وهو مبنى ضخم مهجور منذ عام 2000، احتله المتظاهرون ليكون برج مراقبتهم أمام تحركات الشرطة، حيث تم تحويل ما كان سابقاً موقفا للسيارات في هذا المطعم، إلى مكتبة صغيرة مشرعة أمام القراء ليلاً ونهاراً.

وجدت مجموعة من الشباب العراقي أن أفضل رفيق للمتظاهرين في ساحات الاعتصامات هو الكتاب، وذلك لمساعدتهم على تضيئة أوقات الفراغ، وهو ما دفعهم إلى افتتاح مكتبة في إحدى خيم الاعتصام بالبصرة.

البصرة (العراق) - حول شبان من المتظاهرين العراقيين خيمة بموقع الاحتجاج الرئيسي في البصرة إلى مكتبة مؤقتة تضم بضع مئات من الكتب، يتجمعون داخلها حول وليمة لتغذية الفكر وإمتاع الروح والتسرية عن النفس. وأقيمت المكتبة بجهود مجموعة شبان متطوعين يرون أن القراءة هي أفضل وسيلة يمضي بها المتظاهرون في الخيام أوقات فراغهم.

وقال عبدالله السوداني، وهو أحد أعضاء الفريق الذي يدير المكتبة، إن سكان البصرة (أقصى جنوب العراق) أعجبتهم الفكرة فسارعوا إلى التبرع للمبادرة بما يقرب من 400 كتاب، تغطي مختلف المجالات بما في ذلك الثقافة والدين والسياسة والمجتمع، وهي ترضي وتلبي جميع الأنواع والرغبات. وأوضح السوداني "كان وراء ظهور هذه الفكرة مجموعة من الشباب.. في السابق كنا نلاحظ أن مساحة الاعتصام تفتقر إلى الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي، وهو ما دفعنا إلى التفكير والنظر في طريقة تمكننا من نشر الوعي بين الشباب وخصوصاً من المعتصمين في مساحة البصرة"، مؤكداً أن المبادرة لاقت صدى كبيراً بين الناس الذين ساهموا بالتبرع بالكتب إلى أن صارت في الخيمة عشرات من العناوين المتنوعة.

ولا تعد هذه المكتبة المبادرة الأولى من نوعها، فقد سبق أن حول فنانون مساحة التحرير في بغداد من مكان للاحتجاج إلى وزارة ثقافة مصغرة يختلط فيها المتظاهرون بالمفكرين، لحضور عروض مسرحية وملقنات شعرية وحفلات موسيقية ومعارض فنية. وتنظم نقاشات سياسية وفلسفية، ويعيد موسيقيون ورسامون بث الحياة

«بيكاسو الصغير».. عمره سبع سنوات

وقالت أريانا داينيك، وهي مصورة من برلين، خلال تقديم أعمال الفتي في العاصمة الألمانية الشهر الفائت "لم أكن أتوقع رؤية مثل هذا التوازن والتناغم في التركيب من جانب طفل".

وأبدت ديانا آتشريغ، مديرة دار للأطفال برعاها مانويل نوير الحارس النجم في المنتخب الألماني لكرة القدم. وتذكر لوحاته بالوانها الزاهية بالأسلوب التعبيري التجريدي للأميركي جاكسون بولوك الذي يعتبره "بيكاسو الصغير" أحد مثله العليا إضافة إلى فنانين آخرين دخلا في سن صغيرة إلى دائرة الضوء وهما جان ميشال باسكيا ومايكل جاكسون.

إلا أن الطفل يفاخر بأنه طور أسلوبه الخاص، إذ أنه يرش الألوان على لوحاته مستعيناً بقفازات الملاكمة الخاصة بوالده.

كولونيا (ألمانيا) - يحق ميكائيل أكار ابن السبع سنوات، وهو طفل موهوب في الرسم التعبيري يلقب بـ"بيكاسو الصغير"، نجاحاً غير عادي على الساحة الفنية الألمانية. وتباع لوحات هذا الصبي المولود في مدينة كولونيا شمال ألمانيا في العالم أجمع مقابل آلاف الدولارات. وقال كريم أكار والد ميكائيل ووكيل أعماله "لقد صنع لنفسه اسماً مهماً في عالم الفنون وهو لم يتعد سن السابعة. ثمة اهتمام به في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة". وأشار إلى أنه اكتشف موهبة طفله عن طريق الصدفة بعدما قدم له لوحة وبعض أدوات الرسم بمناسبة عيد ميلاده الرابع لأنه كان يملك "ما يكفي من السيارات الصغيرة والألعاب". وأوضح "اللوحة الأولى كانت رائعة، واعتقدت في

العثور على أكبر زهرة كريمة

ولفت الخبراء إلى أن شكل هذه الزهور ولونها يشبه شكل قطع اللحم الفاسد المرمية، وتنفوح منها رائحة كريهة جدا لذلك يطلق عليها أحيانا اسم "زهرة الجثة"، وتبقى مزهرة أقل من أسبوع بعدها تذبل وتتعتن.

ومع أن هذه الزهور لا تشكل أي خطورة على الإنسان، إلا أن الخبراء لا ينصحون بلمسها، مشيرين إلى أن النساء في إندونيسيا يستخدمن مستخلص براعم الزهرة للتعايف بعد الإنجاب.

جزيرة سومطرة (إندونيسيا) - عثر العاملون في مركز حماية الموارد الطبيعية بالقرب من بحيرة مانجاو الواقعة غرب جزيرة سومطرة الإندونيسية على زهرة قطرها أكبر من متر، تنفوح منها رائحة كريهة تشبه رائحة اللحم الفاسد. وأكد الخبراء أن هذه الزهرة من الجنس النباتي "رافليسيا" وهي الأكبر التي تم اكتشافها على الأرض حتى الآن، حيث يبلغ قطرها 111 سم، وهذا رقم

قياسي جديد، حيث كان الرقم السابق 107 سم. ووفقاً لموقع روسيا اليوم، فإن الأمر المثير بهذه الزهرة أنها دون ساق وأوراق وتنسب إلى نوع "رافليسيا توان-مسوداي" الذي اكتشفه السير ستامفورد رافليس البريطاني في القرن التاسع عشر، وتشتهر بكبرها 100-30سم ووزنها أكبر من 10 كلغم. ولا يستبعد العلماء العثور مستقبلاً على زهرة أكبر من التي اكتشفت مؤخرا.

حفلة توزيع جوائز الأوسكار من دون مقدم

لوس أنجلوس - كشفت كاري بورك رئيسة تلفزيون "إي.بي.سي" انترتينمنت الأميركية، أن حفلة توزيع جوائز الأوسكار التي ستقام في التاسع من فبراير المقبل ستجري من دون مقدم للسنة الثانية على التوالي.

وقالت بورك للصحافيين "دعوني أؤكد لكم ذلك الآن. لقد قررنا معا نحن أكاديمية علوم وفنون السينما الأميركية" أنه لن يكون هناك المضيف التقليدي مجدداً هذا العام". وتابعت "التعبير النجاح الذي حققته هذه الخطوة العام الماضي" خصوصاً مع تعزيزها نسب المشاهدة بشكل كبير. وكانت حفلة الأوسكار لعام 2019 قد نُظمت دون ضيف للمرة الأولى منذ 30 عاماً، وذلك بعد انسحاب الممثل والفكاهي كيفن هارت إثر جدل حول تغريدات سابقة له اعتبرت معادية للمثليين.

واعتبر الحدث نجاحاً وحظى بزيادة في نسبة المشاهدة مقارنة بالعام الذي سبقه، حيث سجلت زيادة في عدد مشاهدي الحفلة المذاعة على شبكة "إي.بي.سي" إلى 29.6 مليون أمريكي لتكسر بذلك اتجاهها نزولياً للعام الرابع في عدد المشاهدين للحفلة التي تداع على الهواء مباشرة. وأكدت بورك أن النجاح الذي تحقق في العام الماضي كان الدافع وراء صدور قرار عدم وجود مقدم للحفلة التي تشهد توزيع الجوائز الأكثر أهمية في صناعة السينما. وسيتم الإعلان عن الترشيحات لجوائز أوسكار 2020 يوم الاثنين المقبل. ويحاول القائمون على جوائز الأوسكار، تجديد شكل الحفلة بعد أن تددت شعبيتها سنة 2018 إلى أقل مستوى على الإطلاق.



الفرقة الوطنية الإسبانية للباليه تتدرب على عرض «كسارة البندق» على مسرح مايستراتانزا في إشبيلية